



هيئة ضمان جودة التعليم و التدريب
Quality Assurance Authority for Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني تقرير المراجعة

معهد الأوائل

الرفاع

مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 30 مايو - 1 يونيو 2011

قائمة المحتويات

- 1..... وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني
- 2..... المقدمة
- 2 وصف المعهد
- 2 نطاق المراجعة
- 3..... الحكم بوجه عام
- 3 فعالية المعهد
- 5 القدرة على التحسن
- 6..... ملخص الدرجات الممنوحة
- 7..... الأحكام الرئيسية والتوصيات
- 7 جوانب القوة
- 7 الجوانب التي تحتاج إلى تطوير
- 8 التوصيات

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني (VRU) هي إحدى وحدات هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب التي تأسست رسمياً، كهيئة وطنية مستقلة، بموجب المرسوم الملكي رقم 32 لسنة 2008 والمعدل بالمرسوم الملكي رقم 6 لعام 2009.

تسعى وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني للارتقاء بمعايير التعليم والتدريب المهني من خلال مراقبة جودة تقديم مناهج التدريب المهني، وإصدار التقارير بشأنها، وتحديد جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير، وتطبيق معايير النجاح، ونشر أفضل الممارسات، وتقديم المشورة للجهات المعنية بما في ذلك وزارة العمل ووزارة التربية والتعليم.

تستند المراجعات إلى "الإطار العام للمراجعة" الذي وضعته وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني، وتتم المراجعات في مقار مؤسسات التدريب بواسطة فرق من المراجعين الذين تم اختيارهم وتدريبهم بعناية. إن جميع مؤسسات التدريب المعنية بترشيح أحد موظفي المؤسسة للمشاركة في الإعداد والتخطيط للمراجعة، وتمثيل المؤسسة خلال اجتماعات فريق المراجعة. يقوم فريق المراجعة بدراسة وتحليل الأدلة قبل إصدار الأحكام ومنح الدرجات حول جودة ما يتم تقديمه في المؤسسة.

تم تحديد الدرجات وفقاً لمقياس مكون من خمس درجات:

وصف الدرجة	التفسير
1: ممتاز	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي لا تقل عن المستوى جيد في جميع الجوانب أو غالبيتها وتكون هذه المؤسسة أو النتائج نموذجية أو ممتازة في العديد من الجوانب.
2: جيد	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي تكون أفضل من المستوى الأولي مع ممارسة سليمة على الأقل، ويميزها اتباع بعض المنهجيات أو تحقيق نتائج ناجحة بشكل خاص.
3: مرضٍ	تصف هذه الدرجة مستوى أولياً من الملاءمة. يكشف عن بعض الصفات الجيدة، ويخلو من مظاهر الضعف الرئيسية ذات التأثير الملموس على إنجازات عموم الطلبة أو المجموعات الكبيرة منهم.
4: دون المرضي	تصف هذه الدرجة الحالات التي تكشف عن زيادة جوانب الضعف الرئيسية المؤثرة في نتائج الطلبة على جوانب القوة في المؤسسة التدريبية.
5: ضعيف جداً	تصف هذه الدرجة حالات تكشف عن جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في كل المجالات أو معظمها، مرجعها تلك الخدمة غير الملائمة التي تلقاها المتدربون، وتوجد فيها جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في معظم أو جميع المجالات.

المقدمة

وصف المعهد

أسس معهد الأوائل، وهو أحد المعاهد المرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم، في عام 2010، ويقدم المعهد دورات التقوية، والدورات غير المعتمدة في تقنية المعلومات في برامج مايكروسوفت أوفيس، ودورات اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية العامة. وقد شرع المعهد في مزاوله أنشطته منذ اليوم الأول من شهر مارس لسنة 2010.

يزاول المعهد أنشطته من مقره الوحيد الكائن في مدينة الرفاع الشرقي، ويملك المعهد شريكاً؛ أحدهما يشغل منصب المشرف على المعهد، ويتولى فعلياً إدارة الأنشطة اليومية. كما يوظف المعهد مديراً مساعداً يتولى مسؤولية تقديم الدعم والمشورة للطلبة، إضافة إلى موظفة استقبال، وسائق للباص يعمل كعامل نظافة أيضاً، وعامل بالمكتب بنظام الدوام الجزئي، فضلاً عن ثمانية معلمين يعملون بنظام الدوام الجزئي كذلك.

بلغ مجموع الطلبة المسجلين بالمعهد منذ شهر أكتوبر 2010 نحو 851 طالباً، التحقت نسبة 90.8% منهم في دورات التقوية، ونسبة 7.5% في دورات اللغة الإنجليزية العامة ونسبة 1.7% في دورات تقنية المعلومات.

نطاق المراجعة

أجريت هذه المراجعة على مدى ثلاثة أيام من قبل فريق مراجعة مكون من ثلاثة من المراجعين. وخلال المراجعة، قام الفريق بملاحظة حصص التدريب، وتحليل البيانات الخاصة بإنجازات الطلبة، والدورات التي أكملوها، والاجتماع مع المدير الإداري، والمعلمين، وموظفي الإدارة والدعم، والطلبة، وأولياء الأمور.

يوجز هذا التقرير النتائج التي توصل إليها فريق المراجعة خلال مراجعته لما يقدم في معهد الأوائل، وما توصل إليه من توصيات حول ما يجب على مؤسسة التدريب القيام به لتحسين الأداء.

الدرجة 4: دون المرضي

يعتبر معهد الأوائل من المعاهد ذات الفعالية دون المرضية بوجه عام؛ ففي حين حازت مجموعة الدورات المقدمة فيه على تقدير "مرضٍ"، ظهر مستوى إنجاز الطلبة، وجودة التعليم وفعالية دعم الطلبة وإرشادهم وفعالية القيادة والإدارة جميعاً بشكلٍ دون المرضي.

لا يحقق معظم الطلبة المعهد المستوى المتوقع منهم، ولا يقوم المعهد بقياس مستويات إنجاز وتقدم الطلبة في جميع الدورات بدرجة كافية. وبوجه عام، يكتسب الطلبة المعارف والمهارات في مواد الرياضيات والفيزياء، في حين لا يطورون المهارات الضرورية في اللغتين الإنجليزية والعربية، ومادتي العلوم والكيمياء. وبينما يملك الطلبة المهارات الأساسية في مادة الرياضيات، إلا أنه يفتقر بعضهم إلى المفاهيم والمهارات اللغوية الأساسية في اللغة العربية. كما يفتقر الطلبة أيضاً إلى التحفيز الذاتي، وتُقدم لهم فرصاً محدودة للعمل الجماعي. وفيما يقوم المعهد بإجراء عملية التقييم الأولي للطلبة في دورات اللغة الإنجليزية العامة فقط، إلا أنها غير فعالة في تحديد المستويات المناسبة لهم. وبينما تعد نسبة الحضور مرضية، إلا أنه لا يتم تسجيلها بشكلٍ جيد؛ وتعتبر نسبة المواظبة أمراً مثيراً للقلق، كما لا يتم تسجيلها.

وعلى الرغم من أن أغلبية المعلمين يقدمون الشروح والمحتويات الصحيحة للدروس، إلا أنه في معظم دروس اللغة الإنجليزية، لم تكن طريقة التعليم باللغة المستهدفة بمفردها لغرض تحسين مهارات الخطابة والاستماع لدى الطلبة. وتتمحور إستراتيجيات التعليم حول المعلم بصفة أساسية، مع توظيف أساليب غير ملائمة لمشاركة وتحفيز الطلبة أوتحدي قدراتهم، باستثناء قلة من دروس مادة الرياضيات التي يحصل فيها الطلبة على الدعم والتشجيع. إضافة إلى ذلك، لا تتم تلبية الاحتياجات المتنوعة للطلبة بدرجة كافية، وتفتقر الدروس التي تمت ملاحظتها إلى الأنشطة التي تلبي احتياجاتهم المختلفة؛ حيث تقدم نفس التمارين للجميع بصرف النظر عن احتياجاتهم الفردية. وتُوظف عملية التقييم النهائي في دورات اللغة

الإنجليزية فقط، ولكن بطريقة غير صارمة بدرجة كافية. فضلاً عن ذلك، يوظف المعلمون الموارد السمعية والبصرية بدرجة غير كافية في جميع الدروس التي تمت ملاحظتها تقريباً.

يقدم المعهد مجموعة ملائمة من دورات التقوية في المواد المدرسية، والدورات غير المعتمدة في اللغة الإنجليزية العامة، ودورات تقنية المعلومات في برامج مايكروسوفت أوفيس. وباستثناء دورات اللغة الإنجليزية العامة، فقد أعرب الطلبة وأولياء أمورهم عن رضاهم -عموماً- عن مجموعة دورات التقوية المقدمة، والتي تشكل حوالي 90% من الدورات المقدمة بالمعهد؛ حيث يوفر المعهد للطلبة في هذه الدورات الملخصات التي أعربت أغلبية الطلبة عن مدى فائدتها في التحضير للامتحانات المدرسية. ومع ذلك، لا تركز دورات اللغة الإنجليزية العامة على تحسين المهارات اللغوية الأربع الأساسية، ولا تتضمن مسارات تقدم واضحة بدرجة كافية. علاوة على ذلك، لا يقدم المعهد أية أنشطة إثرائية في دورات اللغة الإنجليزية العامة ودورات التقوية.

لا يمتلك المعهد إجراءات الصحة والسلامة الأساسية، كما لا يتم إرشاد الطلبة بشأن كيفية التصرف في حالات الطوارئ. إضافة إلى ذلك، يوجد هناك الكثير من مخاطر الصحة والسلامة بالمعهد؛ ومن أمثلة ذلك، الألواح الخشبية الممتلئة بالمسامير، والمخزن المفتوح والذي يحتوي على ألواح زجاجية. كما لا يحصل الطلبة على الإرشادات الكافية بشأن اختيار الدورات. وهناك ناحيتان إيجابيتان للمعهد، تحديداً وهما: تعويض الطلبة الذين تفوتهم الدروس، وتقديم المعهد لمواد الدعم الموحدة في بعض المواد الدراسية. ويعتبر مقر المعهد مناسباً لغرض التدريب وتقديم الدورات، إلا أن بعض الطلبة يرى أن عدد الفصول الدراسية غير كافٍ أثناء فترة الامتحانات.

يفتقر المعهد إلى الخطط الإستراتيجية وخطط العمل لتحديد توجه المؤسسة وخطط التحسين. كذلك، لا يقوم المعهد بتقييم، ومراقبة وتحليل مستويات إنجاز الطلبة بدرجة كافية، ولا يحتفظ بالبيانات الخاصة بمستويات الإنجاز أو نسب الاستمرارية. ورغم أن أغلبية المعلمين أكفاء ومؤهلون، إلا أن بعضهم لا يمتلك خبرة التدريس الكافية. إضافة إلى ذلك، لا تتم مراقبة أداء المعلمين بدرجة كافية، ولا يوجد نظام داخلي لملاحظة الدروس، أو نظام لتقييم أداء المعلمين. وبينما قام المعهد مؤخراً بجمع التغذية الراجعة من الطلبة من خلال استمارة التقييم في نهاية الدورات، إلا أنه لا يقوم بتحصيلها أو تحليلها، باستثناء

بعض الحالات القليلة التي تُستخدم فيها لتحسين جودة ما يقدمه المعهد. علاوة على ذلك، لا يقوم المعهد بجمع وتحليل التغذية الراجعة من أولياء الأمور بصفة منتظمة.

القدرة على التحسّن

الدرجة 5: ضعيف جداً

يعتبر معهد الأوائل من المعاهد ذات القدرة الضعيفة جداً على التحسّن؛ إذ يفتقر المعهد إلى أي نوع من التخطيط الإستراتيجي أو الخطط التشغيلية، ولا يمتلك أهدافاً، أو بياناً للرؤية أو أهدافاً تحدد توجهات المعهد. كذلك، لا يقوم المعهد بمراقبة وتقييم أداء الطلبة بدرجة كافية، ولا يحتفظ بالبيانات الخاصة بمستويات الإنجاز ونسب الاستمرارية للطلبة. ومن ثم، فالإدارة ليست على دراية بمدى جودة أو ضعف مستويات انجاز الطلبة، ولا يمكن لها التخطيط لتنفيذ التحسينات المناسبة. علاوة على ذلك، يوظف المعهد معايير غير كافية لضمان الجودة، ولا يقوم بمراقبة أداء المعلمين بدرجة كافية؛ نظراً لافتقاره إلى نظام داخلي لملاحظة الدروس بغية تقييم أداء المعلمين، وضمان تنفيذ التحسينات الملائمة والمستمرة. بالإضافة إلى ذلك، كما لا يوجد توصيف وظيفي يحدد الأدوار والمهام الواضحة المنوطة بالموظفين، كذلك، يفتقر المعهد إلى الموارد البشرية الكافية والمناسبة التي تمكّنه من إدخال التحسينات، ولا يوجد للإدارة تأثير ملموس على جودة ما يقدمه المعهد.

وعلى الرغم من طرح المعهد الدورات غير المعتمدة في تقنية المعلومات في برامج مايكروسوفت أوفيس في شهر فبراير 2011، وبدأ في الاتصال مع مركز الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDL ليصبح مركزاً معتمداً لشهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDL، إلا أنه من المبكر الحكم على مدى التأثير الإيجابي لهذه الخطوة على مستوى الأداء العام للمعهد. بلغ مجموع الطلبة المسجلين بالمعهد منذ شهر أكتوبر 2010 نحو 851 طالباً، التحقت نسبة 90.8% منهم في دورات التقوية. وظهرت معدلات تكرار الأعمال بشكلٍ مرضٍ. وعلى الرغم من افتقار استمارة التقييم الذاتي إلى المعلومات الكافية والمبالغة في منح الدرجات، إلا أنها حددت بعض الجوانب التي تحتاج إلى تطوير، والتي سلطَ فريق المراجعة الضوء عليها. ومع هذا، يفتقر المعهد إلى الإجراءات اللازمة لتقييم الأداء العام بشكلٍ فعال.

ملخص الدرجات الممنوحة

الدرجة	الحكم بوجه عام
4: دون المرضي	فعالية المعهد
5: ضعيف جداً	القدرة على التحسن
	نتائج المراجعة
4: دون المرضي	ما مدى إنجاز الطلبة؟
4: دون المرضي	ما مدى فعالية التعليم؟
3: مرضٍ	ما مدى تلبية البرامج لاحتياجات الطلبة والجهات المعنية؟
4: دون المرضي	ما مدى دعم الطلبة وإرشادهم؟
4: دون المرضي	ما مدى فعالية القيادة والإدارة في رفع إنجاز جميع الطلبة ودعمهم؟

جوانب القوة

- توفير الملخصات المفيدة للطلبة في دورات التقوية: وتشمل مجموعة من التمارين والأنشطة التي ذكر الطلبة الذين تم إجراء المقابلات معهم، أنها مفيدة في التحضير لامتحانات المدرسية.

الجوانب التي تحتاج إلى تطوير

- لا يحقق معظم الطلبة المستوى المتوقع منهم، ولا تتوافر طرق قياس كافية لمستويات إنجاز وتقدم الطلبة: ظهر مستوى تحصيل الطلبة بشكلٍ دون المرضي في حوالي نصف الدروس التي تمت ملاحظتها؛ حيث كان المعلم في هذه الدروس هو محور العملية التعليمية، كذلك لا تتم مراجعة مستوى فهم الطلبة بدرجة كافية لغرض تعزيز عملية التعلم وتحقيق أهداف الدروس.
- عملية التقييم الأولي غير فعالة في دورات اللغة الإنجليزية العامة كما لا يتم إجراء عملية التقييم الأولي في دورات تقوية المعلومات: على الرغم من إجراء عملية التقييم الأولي في دورات اللغة الإنجليزية العامة، فإنها تُستخدم أساساً باعتبارها امتحان قبول، إلا أنها تعتبر غير فعالة في تحديد المستوى المناسب للطلبة؛ ويعزى أحد أسباب هذا الأمر إلى عدم وضوح معايير المستويات التي تتطابق مع مستويات الطلبة.
- توظيف إستراتيجيات تعليم غير ملائمة لتحفيز ومشاركة الطلبة، أو تحدي قدراتهم، أو تلبية احتياجاتهم التعليمية المتنوعة: كانت إستراتيجيات التعليم في معظم الدروس التي تمت ملاحظتها تتمحور حول المعلم، ولم تسهم في اكتساب الطلبة للفهم والمهارات الضرورية. إلا أنه في قلة من الدروس وظف المعلمون مجموعة من إستراتيجيات التعليم لتحفيز ومشاركة الطلبة.

- لا تركز دورات اللغة الإنجليزية العامة للصغار على تحسين المهارات اللغوية الأربعة الأساسية، ولا تتضمن مسارات تقدم واضحة بدرجة كافية: ويعزى أحد أسباب هذا الأمر إلى عدم توافر مؤشرات إتقان واضحة لمخرجات التعلم المتوقعة لكل مستوى.
- عدم توافر الإجراءات الأساسية للصحة والسلامة، وعدم إبلاغها إلى الطلبة، إضافة إلى مخاطر الصحة والسلامة بالمعهد مثل الألواح الخشبية الممتلئة بالمسامير، والمخزن المفتوح الذي يحتوي على ألواح زجاجية: بالإضافة إلى الأمثلة المذكورة أعلاه، طفايات الحريق منتهية الصلاحية، وجهاز إنذار الحريق مكسور، ولا يوجد صندوق إسعافات أولية. كما لم يتم تحديد مخارج للطوارئ، أو تخصيص نقطة للتجمع في حالة إخلاء الطوارئ.
- يفتقر المعهد إلى الخطط الإستراتيجية والتشغيلية: ومن ثم، تفتقد الإدارة للتوجه المؤسسي أو التنظيمي الواضح أو الخطط المناسبة لإدخال التحسينات القائمة على أساس التقييم الذاتي الفعال والواقعي.
- مراقبة أداء الطلبة والموظفين بدرجة غير كافية: ومن ثم، ليست الإدارة على دراية بمستويات أداء الطلبة، ولا تقوم بحفظ البيانات الخاصة بمستويات الإنجاز ونسب الاستمرارية، وبالتالي لا تتم مراقبة التوجهات لمجموعات الطلبة أو التوجهات على مر الزمن.

التوصيات

من أجل تحسين الأداء، يجب على المعهد:

- تحسين مستوى إنجاز الطلبة، وضمان القياس الدقيق لمستوى إنجازهم بدقة في جميع الدورات
- ضمان إجراء التقييم الأولي بفعالية وبصرامة في دورات اللغة الإنجليزية العامة ودورات تقنية المعلومات

- تحسين إستراتيجيات التعليم لتحفيز ومشاركة الطلبة، وتحدي قدراتهم وتلبية احتياجاتهم التعليمية المتنوعة
- تحسين تنفيذ دورات اللغة الإنجليزية العامة لاكتساب المهارات اللغوية الأربع الأساسية، وتحديد مؤشرات واضحة لمستويات التقدم
- ضمان وضع الإجراءات الأساسية للصحة والسلامة، وإبلاغها إلى الطلبة والموظفين
- وضع الخطط الإستراتيجية والتشغيلية لضمان تحسين ما يقدمه المعهد
- مراقبة أداء الطلبة والموظفين من خلال ما يلي:

1. جمع وتسجيل البيانات بشأن نسب الاستمرارية ومستويات الإنجاز وضمان تحصيل هذه البيانات لمراقبة التوجهات على مر الزمن
2. إدخال نظام التقييم المناسب الذي يشتمل على نظام داخلي لملاحظة الدروس، وجمع التغذية الراجعة من الطلبة.